[121] يكونوا راسخين في الدين والاعتقاد: إن محمدا كذاب مفتر على ا لم يأمره ا بذلك وإنما نصبه من عنده لئلا تخرج الحكومة والخلافة من أهل بيته فرد ا قولهم. قوله (فقال: إن ولاية علي تنزيل من رب العالمين) في القرآن: * (تنزيل من رب العالمين) * والمفسرون قالوا: التقدير هو التنزيل بتقدير المبتدأ، وما ذكره (عليه السلام) إما بيان لمرجع الضمير أو إيماء وقوع التحريف فيه، وا أعلم. قوله * (ولو تقول علينا) * التقول الافتراء لتضمنه معنى التكلف. قوله * (لأخذنا منه باليمين) * كناية عن شدة الأخذ، لأن الأخذ باليمين أقوى وأشد من الأخذ باليسار. قوله * (ثم لقطعنا منه الوتين) * الوتين عرق في القلب متصل بالعنق إذا قطع مات صاحبه وهذا كناية عن إهلاكه، أو تمثيل لغضبه وإهلاكه بغضب الملوك وإهلاكهم. قوله (فقال: إن ولاية علي لتذكرة) كأنه إشارة إلى أن الضمير في قوله تعالى: * (إنه لتذكرة) * راجع الى الولاية ولما كان الانتفاع بها مختصا بالمتقين كانت هي تذكرة لهم. قوله * (وإنا لنعلم أن منكم مكذبين) * يعني بالولاية أو بالنبي (صلى ا عليه وآله) فيها والغرض منه هو الوعيد على التكذيب. قوله (وإن عليا لحسرة على الكافرين) بولايته حين رأوا ثواب المؤمنين بها وكان هذا أيضا بيان لمرجع الضمير في قوله * (وإنه لحسرة) *. قوله (وإن ولايته لحق اليقين) كأن الإضافة بيانية للتأكيد في حقيقة الولاية لكونها منزلة من عند ا تعالى ويقينا لا شك فيه. قوله (فمن آمن بولاية مولاه) أي فمن آمن بولاية مولاه الذي كانت ولايته من أمره تعالى * (فلا يخاف بخسا ولا رهقا) * يعني نقصا في الجزاء ولا لحوق مكروه ومذلة به. قوله * (لا أملك لكم ضرا ولا رشدا) * أي الضر ودفعه والرشد والخير والصلاح والهداية والتوفيق إنما هو بيد ا تعالى، لا أملك لكم شيئا من ذلك وفيه ترغيب للخلق بالتوسل في جلب المنافع ودفع المضار إلى ا سبحانه. قوله (فاتهموه يعني) بالكذب والافتراء في ولاية علي (عليه السلام) أو في قوله هذا إلى ا لا إلي. والمال واحد. قوله (قل: إني لن يجيرني أحد من عقوبة ا إن عصيته بكتمان ما امرت بإظهاره وتبليغه من ولاية علي (عليه السلام) * (ولن أجد من دونه ملتحدا) * يعني مأوى وملجاء يحفظني من غضب ا وعقوبته، _____